تتقدير تجسمه او باعتبار صحيفته كما يأتي وهي مفعال من الوزن
قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها كميعاد ووقت كالايات والاحاديث
المشهورة اثبات الميزان ذي الكفتين واللسان ووزن الاعمال بها
بعد ان تجسم كما يؤتى بالموت في صورة كبش فيذبح بين الجنة والنار
وكما في الحديث يأتي القران يوم القيمة تقدمه البقرة وال عمران
الحديث او توزن صحايفها فتثقل بالحسنات فضلا وتطيش
بالسيات عدلا منه سبحانه وتعالى وتكون الحسنات في احسن صورة
والقبيح يومئذ مثاقيل الذر والخردل تحقيقا لتمام العدل
والكافر كالمومن كذلك في ذلك ومعنى لا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
اي قدرا وقيل لكل انسان ميزان لظاهر ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة والاصح انه ليس الا ميزان واحد والجمع اما لتعظيم شانها
وتفخيمه على حد رب ارجعون تحذيرا من السيات وتحريضا على الحسنات
اذ لو لم يسمع العاقل من القران الا ونضع الموازين القسط لكان
فيه ابلغ زاجرا واوعظ لاشتمالها على الوعيد التام لاهل السيات والوعد
الجميل لاهل الحسنات او باعتبار الموزونات او لكونه ذا اجزاء على حكم
الجانب مفارقة مع انه ليس للانسان الا مفرق واحد لكنهم سموا
كل محل من المفرق مفرقا وقيل والوزن اقسام وزن الايمان
بجميع السيات والكفر بجميع الحسنات ليخلد المومن في النعيم والكافر
في الجحيم ووزن الاعمال في المثاقيل لظهور مقادير الجزا كما دل عليه
اخر سورة اذا زلزلت الارض ووزن مظالم العباد لما صح انه يوخذ
للمظلوم من حسنات الظالم بقدر حقه فان لم يكن له حسنات طرح
علي

> مطلب في الحديث اثبات الميزان والوزن للاعمال اي بعد ان تجسم كتجسيم الموت والقران الخ

> مطلب الوزن القدر

عليه من سياته وانكار المعتزلة للميزان وحملها على مجازها من اقامة
العدل في الحساب من تقولهم على الشريعة وتصرفهم في نصوصها
بصرفها عن ظواهرها بمجرد الحزر والتخمين على ان حديث اين نجدك
يا رسول الله في القيمة قال عند الحوض او الصراط او الميزان
مبطل لتاويلهم وقاض بتضليلهم نعوذ بالله من سفاسف
وضلالهم ونسال الله سبحانه وتعالى السلامة ونعوذ بالله
من قبيح اقوالهم وسبحان الله والحمد لله يملان ما توفيه باعتبار
انهما جملتان وبالتحتية باعتبار انهما لفظان او شك من الراوي
تملا ما تعني فيه اي هذه الكلمة والجملة تسمى كلمة لغة وبالتحتية اي هذا
اللفظ ما بين السموات والارض وذلك لان العبد اذا حمد مستحضرا
معنى الحمد السابق وقول المصنف انه مشتمل على التفويض الى الله
سبحانه وتعالى اراد به ان ذلك ملزوم لما دلت عليه صيغته من عموم
الحمد لله سبحانه وتعالى على كل حال من السرا والضرا وهذا هو
غاية التفويض امتلات ميزانه الحسنات فاذا اضاف الى ذلك
سبحان الله الذي هو تنزيه اسمه اي اعتقاد تنزيهه عما لا يليق
به من النقائص والاوصاف الخالية عن الكمال المطلق ملات
حسناته وثوابه زيادة على ذلك ما بين السموات والارض
اذ الميزان مملو بثواب التحميد فهذه الزيادة هي ثواب التسبيح
وثواب التحميد من ملاته للميزان باق بحاله على كل من اللفظين
المشكوك فيهما كما يتضح بما قررته فيهما المندفع به قول بعضهم
هذا شك فيما يملا ما بين السما والارض هل هو الكلمتان او احداهما

Copyright © King Saud University